

بوزان

تقع بوزان ضمن حدود ناحية القوش / محافظة نينوى و يعتنق سكانها الديانة الايزدية العريقة و هي مكان مقدس للايزدية لعدة اسباب منها لوجود مقبرة قديمة فيها تسمى (مهدر) و توجد فيها قباب بيضاء عالية تمثل مجدا و تخليدا لاولئك الاجداد العظام الذين دافعوا عن عقيدتهم الاصيلية و تعتبر مركز الدفاع و الاحتفاظ باصالة تاريخها و تراثها و عقيدتها.

و عليه نترك هذه الجوانب و نعود الى موضوعنا الاساسي فان ابناء هذه القرية ساهموا في الحركة التحررية الكوردية و انضموا الى بني جلدتهم منذ انبعاث اول شعاع لثورة ايلول بقيادة البارزاني الخالد في عام ١٩٦١ حيث اظهروا شعورهم القومي و النضالي و وقفوا بوجه كل الاعداء الشوفيين و اظهروا اصالة قوميتهم لاجل ابعاد الظالمين عن كوردستان فقام ابناء هذه القرية باسناد اشقاؤهم البيشمركة بكل اساليب المساندة من المال و الارزاق و نشر القومية و حمل السلاح الى عام ١٩٧٤ فالتحق الكثير من ابناءها و عوائلها مع الثورة و عليه تعرضت الى قصف طائرات و مدافع و هجمات السلطات العراقية الشوفينية و سيطرت عليها و جعلت من مدرستها سجنا لتعذيب ابناءها و اهاليها.

و بعد نكسة ١٩٧٥ وقعت و ابناءها تحت ظلم و مراقبة السلطات و حرمتها من ممارسة كافة حقوقها بما فيها الحقوق القومية و الانسانية و الدينية و منعت عنها جميع الخدمات و اجبارها على عدم المشاركة مع ابناء قوميتهم الكوردية للتعبير عن حقوقهم و نشر فكرتهم القومية بين ابناءها و حاولت السلطة خلق الكتل الفكرية و العشائرية فيها لنفس الغرض. و لكن سرعان ما عبر ابناءها عن شعورهم فوقوا بوجه المعتدين دافعا عن حقوق شعبهم الكوردي و عن مجد تاريخهم فسارعوا في الانضمام الى صفوف

ثورة گولان التقدمية و ذلك في الاشهر الاولى بعد نكسة ١٩٧٥ و شاركوا في المسيرة النضالية و الكفاح المسلح مع الشهيد الخالد (محمود الايزيدي) و التحق بعض ابناءها معه الى ان شمل الكفاح و النضال اكثريه ابناءها و تعرض بعض عوائلها الى النفي الى جنوب العراق و حدود السعودية على ايدي السلطات الرجعية و اصبحت هذه القرية قدوة في الكفاح و النضال في الثمانينات و ذلك ايمانا منهم بمبادئ و اهداف حركتهم التحررية و ضحت بابناءها من اجل ذلك فمنهم من وقعوا بايدي السلطات العراقية المعتدية و اعدمهم رميا بالرصاص و منهم من سقطوا شهداء في جيباك كوردستان بنيران مدافع و طائرات العراقية و ان معركة (ركافا) في ١٩٨٣/٥/٢١ تشهد لنضال ابناء هذه القرية حين وقع الشهيد (هسن بوزاني شهيدا و جرح من ابناءها اخرون و كان الاخ المناضل (ميرزا كورو بوزاني يقود البيشمركة و استمر ابناءها في النضال الى (انفال) عام ١٩٨٨ حيث شرد قسم من ابناءها و بض عوائلها الى تركيا و ايران و وقع قسم منهم بايدي السلطات القمعية و نفيهم الى (بحركي) و لازال بعض العوائل في سجل المفقودين و العوائل خارج العراق و كوردستان.

و وقعت هذض القرية تحت ظلم و حصار الحكومة العراقية الفاشية من حيث المعاملة و قطعت الخدمات لمجرد و قوفهم مع ابناء قوميتهم و الدفاع عن كوردستان. و لكن سرعان ما انضم ابناءها الى المسيرة النضالية و لم يخضعوا لظلم الاعداء بعد الانفال و شاركوا في الانتفاضة القومية عام ١٩٩١ لتحرير اراضي كوردستان من الاعداء المجرمين و حاربوا جميع اعداء كوردستان ايمانا و شعورا منهم بعدالة قضيتهم و مبادئهم القومية و سيرة الاب الخالد مصطفى البارزاني فاصبحت كراس رمح بين قري المنطقة في التسعينات و ضحوا ابناءها



ميرزا علي بوزاني

بانفسهم ضد كل الاعداء و عملاء السلطات الاقليمية و الشوفينية فوق العديدين من ابناءها شهداء في جيباك كوردستان من اجل الاحتفاظ بمكتسبات شعبهم الكوردي و ثورتهم القومية. و انها نضال و تضحيات ابناء بوزان منع السلطات العراقية التصرف بارادتها في هذه القرية المناضلة. و لازال الكثير من ابناءها يمارسون نضالهم و كفاحهم في كافة المجالات و بمختلف الرتب و المناصب و بكل امكانياتهم و ان لهذه القرية العديدين من الشهداء و مرت بمراحل عديدة و معانات عسيرة على ايدي السلطات القمعية. و بالرغم من كل المحاولات النضالية التي يمارسها ابناء القرية فانها محرومة لحد الان من كافة حقوقها القومية مفي ظل التجربة الديمقراطية التي يمارسها ابناء كوردستان بقيادة حزينا الديمقراطي المناضل و حكومة الاقليم و انها لازالت واقعة تحت ادارة الحكومة المركزية العراقية التي تمارس جميع الاساليب العدوانية لابعادها عن قوميتها الكوردية و مسح هويتها.

و بالرغم من كل هذه الاساليب و المحاولات العدوانية فان ابناءها ينادون باعلى صوتهم لانضمامهم الى ابناء قوميتهم الكوردية و الدفاع عنها و عن حقوق شعبهم و مكتسبات ثورتهم التحررية الكوردية و ان لهذه القرية و ابناءها الحق الواضح على ابناء كوردستان و حزينا الديمقراط و حكومة الاقليم المطالبة بهذه القرية و ضمها الى اقليم كوردستان و تحريرها من ايدي الاعداء.

سليمان عمر

للمختار (الكيوخه) وهي ايضاً كلمة كوردية واضحة وهنا نستطيع القول هناك اكثر من اربعمئة كلمة كوردية واضحة متداخلة في لهجة أهل بعشيقه وهذه الكلمات الكوردية نشرت في احدي المجلات المحلية التي يقوم بأصدارها شباب بعشيقه الايزديين المثقفين ولا يخفى على أحد بأن للتعريب الجائر والقسري واسكان بعض العشائر العربية في القرى المجاورة لبعشيقه بعد تهجير اهاليها الكوردية قسراً أيام حكم النظام البائد كان له الاثر الواضح في زيادة

الكلمات العربية في لهجتها نتيجة التعامل اليومي معهم وهناك دلائل واضحة وكثيرة في جبل بعشيقه وبساتينها وأرضها وعيونها والقصص التاريخية لأهاليها الكثيرة تدل دلالة واضحة على لغة أهل بعشيقه الكوردية الخالصة في الزمن القديم

وبأستطاعة الباحث تفصي الحقائق على الواقع كما ان العشائر الايزدية الساكنة في بعشيقه هي (الكشتوات، الكمشوات، الجحركية، الماموسية، الپریمیة، الكاشاخية، الخالتيه، الهكارية، الأدملية) وهي عشائر

الكوردية الى الموصل وبالعكس للحاجيات التي كانت تشتت من الموصل تكون بعشيقه حلقة وصل لا يصالها الى المناطق الكوردية المجاورة مثل عقرة والشيخان و اتروش وبردردش (العشائر السبعة) حيث كانت بعشيقه تعتبر طريق القوافل التجارية بسبب كثرة عيون الماء المؤدية منها واليهما والتي كان يحتاجها التجار لسقي حيواناتهم منها كما نستدل على لغة أهل المنطقة الكوردية من خلال الكثير من الكلمات الموجودة حالياً في لهجتها حيث

الواضح في زيادة الكلمات العربية في لهجتها نتيجة التعامل اليومي معهم وهناك دلائل واضحة وكثيرة في جبل بعشيقه وبساتينها وأرضها وعيونها والقصص التاريخية لأهاليها الكثيرة تدل دلالة واضحة على لغة أهل بعشيقه الكوردية الخالصة في الزمن القديم

وبأستطاعة الباحث تفصي الحقائق على الواقع كما ان العشائر الايزدية الساكنة في بعشيقه هي (الكشتوات، الكمشوات، الجحركية، الماموسية، الپریمیة، الكاشاخية، الخالتيه، الهكارية، الأدملية) وهي عشائر

من حكمة البارزاني الخالد

مصطفى سليمان مزيري

بعد سقوط جمهورية مهاباد الكوردية الخالدة في يوم ١٧/١٢/١٩٤٦ لجأ مصطفى البارزاني الخالد مع رفاقه الابطال الى الاتحاد السوفياتي السابق القطب الثاني في العالم حينئذ و عاشوا هناك كلاجئين « ١٩٤٧ - ١٩٥٨ » حيث تمكن البارزاني الخالد بشجاعته و حنكته و رجاحة عقله من الوصول الى الكرملين و شرح مظلومية الشعب الكوردي للقيادة السوفياتية الشيوعية السابقة و على رأسها الزعيم الشيوعي المعروف والراحل « خروشوف » الذي اعجبه بشخصية و شجاعة البارزاني الفذة و توطدت علاقة البارزاني الخالد بالقيادة السوفياتية السابقة و الى درجة اوكلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي « خولوشين » مسؤولية الارتباط بالبارزاني و هو من العاملين في



مكتب « خروشوف » و من اقربائه. و بعد عودة البارزاني الخالد الى الوطن يوم ٦/١٠/١٩٥٨ ظلت علاقته وطيدة مع القيادة السوفياتية السابقة حيث زار موسكو يوم ٥/١١/١٩٦٠ بدعوة من الحكومة السوفياتية السابقة للمشاركة في احتفالات ثورة اكتوبر العظمى و في موسكو استقبل البارزاني الخالد بحفاوة بالغة و اجري مباحثات مفصلة مع المسؤولين السوفيت و استقبله الزعيم خروشوف و قد روى لنا الاستاذ الفاضل المرحوم « اسماعيل عارف » بأن حديثا طريفا للغاية دار بين الزعيمين البارزاني و خروشوف و هي: أن خروشوف مد يده الى المنضدة و اخرج منها تقريراً و قال للبارزاني و هو بيتسم:- هذا تقرير للحزب الشيوعي العراقي حيث يشكو فيها بعدم تعاونك و حزبك البارتي معه « حيث كان المد الشيوعي قويا كما كانت الاحزاب الشيوعية في العالم حينئذ تسير في فلك الحزب الشيوعي السوفياتي السابق الذي كان زعيما و قائدا و مسيرا للاحزاب الشيوعية في العالم، فدافع البارزاني الخالد بشدة عن نفسه و عن حزبه المناضل موضحاً للزعيم

المصادر:

- ١- لقاء مع الاستاذ المناضل المرحوم « اسماعيل عارف » في عام ١٩٩٨ و هو من مواليد السليمانية ١٩٢٤ كان يقيم في مدينة دهوك و توفي في دهوك يوم ١٦/٢/١٩٩٩ و دفن في مقبرة شاخكي و كان من مریدی البارزاني الخالد.
- ٢- مسعود البارزاني - البارزاني والحركة التحررية الكوردية - آ- ثورة بارزان (١٩٤٥ - ١٩٥٨) ص ١١٧ - ١٣٣.
- ب- الكورد و ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ - ١١ أيلول ١٩٦١ ص ١٤٩ - ١٥١.

الساري في العراق ولأسباب عديدة منها الاحتلال والانفلات الامني والارهاب وبقايا ألام النظام البائد في الدوائر الحكومية الناس الوصوليين والانتهازيين الذين دخلوا الاحزاب وهم من خريجي مدرسة النظام السابق المتعلمين على السرقة والكذب واللف والدوران وغيرها فبعشيقه بلدة من بلدات العراق الكبير ابتليت بالفساد الاداري. يتمنى اهالي بعشيقه مساعدة كل المناضلين والخيرين الوطنيين التخلص من الفساد الاداري بأسرع وقت ممكن.

كوردية أصيلة وبأستطاعة الكاتب مراجعة كتب الاستاذ زهير كاظم عبود القاضي، والباحث في شؤون الايزدية وكذلك الكاتب والباحث عزالدين باقسري في كتابه (مه ركه) ليستدل على أصل الايزدية ومن أين أتت التسمية وهي واضحة في كتبهم وضوح ضوء الشمس في عز النهار اما العشائر التي أتى على ذكرها كاتب المقال فلا يوجد لها أحد من سكنة بعشيقه وبهذا خالف الحقيقة الموجودة في الواقع او بالنسبة للفساد الاداري الذي أتى على ذكره كاتب المقال فكل العراقيين يعرفون بهذا المرض

تعقيب

في العدد ٣٥ من جريدتكم الغراء بتاريخ ٣/١٠/٢٠٠٥ وفي صفحة الرأي الاخر نشر مقال لكاتبه سليمان الشهباني فيه كثير من الاخطاء البعيدة عن الحقيقة حيث اغلب الناس تعرف بأن قصبة بعشيقه يسكنها غالبية ايزدية نسبة ٧٥٪ من السكان ولزائرها يستطيع ملاحظة ذلك بسبب كثرة القباب والمزارات وهي واضحة للعيان ولا يخفى على أحد بأن الايزدية ديانة قديمة موحدة بالله واتباع هذه الديانة هم كورد اقحاح بل هم أصل الكورد وهذا ما نستدل عليه من خلال كتب التاريخ والاثار القسدية المكتشفة في العراق ومن خلال الدين الايزدي حيث النصوص الدينية جميعها باللغة الكوردية وكذلك من خلال الزي الكوردي الذي كان سائداً بين أهالي قصبة بعشيقه على مختلف دياناتهم الايزدية والمسيحية

والمسلمة بالاضافة الى ذلك أن أهالي بعشيقه يتكلمون لغة بلهجة خاصة مخلوطة بين المصلاوية والكوردية نتيجة كون المنطقة في الماضي منطقة تجارية موصلة للمحاصيل الزراعية من المناطق

